من الطويل قالها وقد اشتاق الى ذي الود وطنه بنجد قوله
دعاني اي اتركاني يخاطب به خليله ومن عادتهم تخاطب الواحد
بصيغة التثنية كما في قول امري القيس قفا نبك من ذكري
حبيب ومنزل ونجد اسم للبلاد التي اعلاها تهامة واليمن
واسفلها العراق والشام واولها من ناحية الحجاز ذات عرق
الى ناحية العراق والتقدير دعاني من ذكر نجد والفا في فان
للتعليل والشاهد في سنينه حيث اجراه مجرى الحين في الاعراب
بالحركات والتزام النون مع الاضافة ولو لم يجعل الاعراب بالحركة
على نون الجمع لحذف النون وقال فان سنينه والشيب بكسر الشين
جمع اشيب من شاب راسه شيبا وشيبة فهو اشيب على غير قياس
لان هذا النعت انما يكون من باب فعل يفعل مثل علم يعلم
وانتصابه على انه حال من قوله بنا اي حال كوننا في الشيب
وشيبننا عطف على لعبن ومرد احال من ضمير المفعول في قوله
شيبننا ه رب حي عرندس ذي طلال • لا يزالون ضاربين القباب •
وهو من الخفيف وعرندس بفتح العين والرا المهملتين وسكون
النون وفتح الدال وفي اخره سين مهملة وهو الشديد بدوسند
تسمي الناقة الشديدة عرندسا والاسد ايضا والطلال بفتح
الطا المهملة وتخفيف اللام وهي الحالة الحسنة والهيئة الجميلة
والقباب بكسر القاف جمع قبة وهي التي تتخذ من الادم
والخشب واللبد ونحوها وقد تطلق على ما يتخذ من البنا ويروى
ضاربين القباب وفيه الشاهد حيث اجراه مجرى غسلين في
الاعراب فصار اعرابه على النون فلذلك ثبتت في الاضافة
وخرج على ان يكون الاصل ضاربين ضاربي القباب فحذف
ضاربي لدلالة ضاربين عليه او يكون القباب منصوبا
بضاربين ويريد القبابي فالحق الجمع يا النسبة ثم حذف
احدي اليائين ثم اسكن اليا الباقية لما كان الاسم في موضع

نصب

نصب ظهم • على اخوذيين استقلت عشية • فما هي الا لمحة وتغيب
قاله حميد بن ثور بن حزن ابو المثني وقيل ابو خالد شهد حنينا مع
الكفار ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم واسلم وانشد
ابياتا وهو من قصيدة بائية من الطويل يصف بها القطاة والا
بفتح الهمزة وسكون الحا المهملة وفتح الواو وكسر الذال
المعجمة وتشديد اليا اخر الحروف وهو الخفيف في الشي لحذقه
واراد بهما هيهنا جناحي قطاة يصفهما الخفتهما وليست اليا فيه
للنسبة بل مثل ما يقال لنوع من الحصر بردي ويتعلق الجار
والمجرور باستقلت ومعناه اشتدت يقال استقل الطاير
ارتفع في الهوي والضمير الذي فيه يرجع الى القطاة المذكورة
في الابيات التي قبله والعشية نصب على الظرف والمراد بها
اما عشية ما او عشية معينة فان اريد بها معينة تمنع من
الصرف عند البعض وهو القياس قوله فما هي اصله فما
مشاهدتها ثم حذف المضاف فصار فما هي ويقال تقديره فما
مسافة رؤيتها ثم حذف المضاف الاول واثاب عنه الثاني
ثم الثاني واثاب عنه الثالث فارتفع وانفصل ومثله في حذف
مضافين انت مني فرسخان اي ذو مسافة فرسخين الا ان
هذا حذف من الخبر وقد يقدر بعدك مني فرسخان فالمحذوف
واحد من المبتدا قوله وتغيب معناه تغيب بعدها وهي جملة
فعلية عطفت على الاسمية وفيه خلاف مشهور فاجازه البعض
مطلقا ومنعه اخرون مطلقا وقال ابو علي يجوز في الواو فقط
والشاهد فيه فتح النون والقياس كسرها وهي لغة بني اسد وليس
بضرورة فهم • اعرف منها الجيد والعينانا • ومنخرين اشبها ظبيانا
قيل قائله مجهول وقيل هو رؤبة وكلاهما غير صحيح والصحيح
ما قاله ابو زيد انشد في المفضل لرجل من بني ضبة هلك منذ

ظهم

حوذي

فهم

Copyright © King Saud University